العدد (1725) السنة السابعة - الثلاثاء (16) شباط 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مكاشفة

المستشفى الغائب

كاظم الجماسي

يذكر العراقيون من المسنين كيف ان الملك غازي افتتح بمهرجان كبير حضرته معظم الممثليات الدبلوماسية انذاك، مستشفى متخصصاً حديثاً يسع مائتي سرير لرقود مرضى التدرن(HP) والأمراض السارية، وقد كان الاول من نوعه في الشرق الاوسط قاطبة، وشكل في حينه معلما سياحيا يقوم في فضاء تحيطه الخضرة من كل جانب، فبدا منتجعا يبهج النظر للمرضى وزائريهم على حد سواء. وكان يحلو للملك كلما قدم زائر رفيع المستوى الى البلاد يصطحبه الى حيث بناية المستشفى الذي سمي في حينه(مستشفى ابن زهر) متباهيا بحداثة وجمال هيكله وحداثة تأثيثه واجهزته، مثلما يذكره كتاب تاريخ الطب في العراق.

وعلى وفق ذوي الشأن يتصف مرض التدرن حين يصل الى مستويات عالية من مراحل اشتداده، بخطر وبائي عام يجب ان يواجه بجهد وطني ملحوظ لئلا يصبح وضعه كارثي خارج السيطرة، ولذا سعت دول العالم الى بناء وتهيئة عشرات المستشفيات من اجل الاقتدار والسيطرة ساعة حدوث المحذور، في الوقت الذي ألغى النظام البائد وظيفة ذلك المستشفى اليتيم وحوله الى مختبرات ومصانع لأسلحة (التدمير الشامل)...، وبعد زوال فقاعة تلك الأسلحة الوهمية ضد العالم والحقيقية ضد شعبنا المبتلى، ظلت أسلحة الأوبئة تسرح وتمرح من دون حسيب من دولة او رقيب، ومنذ اوائل ثمانينيات القرن المنصرم وحتى اليوم ،اي ما يقرب الخمسة والعشرين عاما كاملات، حيث جيشت أجهزة الحكومة من اعلى هيكليتها إلى اصغر وحدة فيها، ومفاصل المجتمع من اكبر وحدة فيه الى اصغر وحدة، وقودا لمحارق الطاغية المقبور، فكيف يمكن الالتفات الى محاربة الأوبئة والأمراض السارية، فضلا عن العناية بصحة المواطن الاعتيادية.

يخبرنا مدير عام المركز التخصصي للامراض التنفسية والصدرية، ورئيس الجمعية الوطنية لمكافحة التدرن الدكتور ظافر سلمان هاشم في لقاء اجرته المدى قبل فترة معه، ان لاوجود لافي العاصمة ولا في المحافظات لأي مستشفى متخصص بمعالجة مرضى التدرن، والموجود فقط سرير في كل مستشفى في العراق مخصص فقط للحالات المتقدمة جدا من الإصابات بالتدرن، وتقوم المراكز الصحية فقط بتوزيع العلاجات الخاصة بالمرضى من دون إيواء لهم.. وذكر المركز الإحصائي للجمعية المذكورة ان العراق شهد أواخر الثمانينيات ردة معاكسة في مدى انتشار المرض، بعدما انحسرت الإصابة به أواخر السبعينيات واوائل الثمانينيات حتى عد العراق من الدول الخالية منه. واليوم اذ نخطو إلى أعتاب السنة السابعة بعد انعطافة ٤/٩ التاريخية، وعلى الرغم من انقضاء تلك السنوات العجاف ولكن الحبلى بالتغيير، لم يحظ المواطن ولو بإلتفاتة صحية تتناسب وحجم المخاطر الداهمة للامراض المعدية، ما يجعلنا نتساءل هل بلغت حياة الانسان العراقي في عيون مسؤوليه هذا الرخص المريع؟!

kjamasi59@yahoo.com

تقرير

تسرب الطلبة من المدارس.. ظاهرة تنبئ باتساع رقعة الامية في البلاد

صفية المغيري

واقعنا التربوي يحفل بكثير من الظواهر المعيقة لانسيابية العملية التربوية ولعل ظاهرة تسرب الطلبة من المدارس واحدة من اهم تلك الظواهر، ومعلوم ان أي نظام تربوي لا يمكن أن يتخلص منها نهائيا،وهذا يعني أن نسبة وجودها هي التي تحدد مدى خطورتها .ومن الملاحظ أنها منتشرة في جميع المراحل التعليمية وبصورة متفاوتة وفي جميع المدارس بغض النظر عن نوعيتها وموقعها.

وهذه الظاهرة ليست بالظاهرة الجديدة التي تعاني منها عملية التربية والتعليم ولا تقتصر على جنس دون الأخر أو على طبقة اجتماعية أو اقتصادية دون الأخرى ،لكنها تختلف من مجتمع لآخر ومن نظام تعليمي لآخر.

وتسبب مشكلة التسرب ضياعا وخسارة للتلاميذ أنفسهم لان هذه المشكلة تترك أثارها السلبية في نفسية الطالب وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع،وبالتالي توصلنا إلى انخفاض المستوى العلمي للطالب . ولمعرفة أسبابها كانت لنا هذه اللقاءات مع عدد من المدرسين وأولياء أمور الطلبة، وبعض ذوي الشأن، فكان هذا الحديث: المواطنة (خلود احمد) مدرسة مادة الإحياء في إحدى المدارس المتوسطة في بغداد قالت : الأسباب كثيرة منها تخلي الإباء عن التزاماتهم ومسؤوليتهم تجاه أبنائهم ولأسباب كثيرة منها مسالة الطلاق وتفكك الأسرة وأيضا ضعف الوعي لدى الإباء بأهمية تعليم أبنائهم، إلى جانب القسوة في التعامل معهم من قبل أولياء أمورهم. وأيضا يعزا ذلك إلى أسباب أخرى منها الأسباب الاقتصادية التي تدفع الأطفال والطلبة إلى الانخراط في سن مبكرة في العمل وترك المدرسة بالإضافة إلى أسباب نفسية تعتري البعض من الطلبة تؤدي إلى تسربهم من المدرسة كعدم التأقلم مع أجواء المدرسة وضعف التركيز والذاكرة وصعوبة الحفظ، وتشتت فكر الطالب والشرود في الدرس وكذلك النسيان إلى جانب عدم فهم الطالب مفردات المناهج التربوية.

وأشارت المواطنة (سهيلة نجم) ام لأربعة طلاب: أن الظروف الاقتصادية التي مر بها البلد،لاسيما بعد عام ١٩٩١ (سنين الحصار) أدت إلى نزول العائلة إلى ساحة العمل وترك الطلبة الصغار دون رقابة أو محاسبة والى إهمال في مراقبة أبناءهم دراسيا،وأيضا لا نغفل مستوى الوالدين التعليمي والثقافي ونظرتهما إلى الدراسة وموا صلتها من قبل الأبناء،إذ كثيرا ما يكون الوالدان سببا في ترك الطلبة مقاعد الدراسة لاعتقادهم بعدم جدوى الدرس والتحصيل العلمي وعدم قناعتهم به،وان الأجواء الأسرية كثيرا ما لا تسمح ولا توفر الشروط اللازمة للدراسة لضعف الإمكانيات الاقتصادية وتكدس العوائل في دور صغيرة فاقدة الشروط لمنح الطلبة الأجواء اللازمة للدراسة،وقد ترفع الحاجة المادية إلى زج هؤلاء الطلبة بالعمل للحصول على مدخولات إضافية لعوائلهم لإعالة إفرادهم وكذلك تلبية احتياجاتهم الشخصية .

بينما أوعزت الباحثة الاجتماعية (فاتن محمد) ماجستير (علم اجتماع) إلى أسباب هذه الظاهرة : إلى ما يعانيه الخريجون من بطالة قد يعطي المثل السيئ لبعض الطلبة وحثهم على عدم مواصلة الدراسة لقناعتهم بان مصيرهم عدم التوظيف في دوائر الدولة بعد تخرجهم هذا ما يدفعهم إلى التوجه للورش لاكتساب خبرات عملية لمواجهة احتياجاتهم المستقبلية بعد أن عجزت الشهادة الجامعية عن منحهم الحافز لاستمرارية التعليم مع النسب العالية للبطالة المتفشية في صفوف حاملي الشهادات .

ولا نغفل هنا ما فرضته الأوضاع الأمنية المتردية التي مر بها البلد وما تسببت به من تهجير المئات والآلاف من العوائل سواء أن كان داخل العراق أو خارجه ومدى تأثيراتها السلبية على مستقبل العملية التربوية والتعليمية إذ حرمت الكثير من الطلبة على مواصلة الدرس والتحصيل العلمي بعد أن أجبرهم ذلك على عدم الانتظام في الدراسة وما أدى ذلك إلى عدم المواصلة في الدراسة في تلك السنين.

بعض الطلبة لا يستطيعون الوصول إلى اقرأنهم في المستوى الدراسي بسبب ضعف القدرات العقلية إذ قد يكون الطالب بطيء التعلم أو قد يعاني من مشاكل صحية مثل ضعف البصر أو السمع أو صعوبة في النطق وبذلك لا يستطيع مواكبة المادة الدراسية وبالتالي يؤدي هذا إلى التسرب من المدرسة، فالمدرسة هنا ليست صديقة للمتسرب لشعوره بالنفور منها لأي سبب كان مثل عدم إحساسه بالانتماء إليها او بسبب صعوبة مادة معينة لم يفلح في فهمها، وعدم توفر البيئة المريحة لديه لجذبه لإكمال دراسته وكلها أسباب طاردة للطالب من المدرسة . وبعد أن تعرفنا على بعض من أسبابها نتعرف على علاج هذه الظاهرة ومنها يمكننا جعل المدرسة شيئاً محبباً في نفوس الطلاب أمرا غاية في الأهمية نظرا لما يمثله من دور مهم في التقليل من تسرب الطلاب من المدارس لذا وجب الاهتمام بالفروق الفردية في الدراسة وهي من ابرز المشكلات التي تواجه الطالب حيث نرى في أحيان كثيرة دراسة الطلاب لمناهج لا تتفق مع ميولهم ورغباتهم فتكون من أوائل أسباب كراهية المدرسة وقد تكون بعض المواد الدراسية سببا في ترك المدرسة نهائيا كما يحدث في بعض الحالات .

قضية للمناقشة

المعدات والاجهزة الطبية.. كفاءة ضعيفة وغلاء في الاسعار

ايوب السومري

hانتعشت بعد التغيير الفاصل الذي شهدته بلادنا في التاسع من نيسان من عام ٢٠٠٣ العديد من التداولات التجارية وفي مختلف الاختصاصات، وقد كان ذلك الانتعاش في مجمله وبالا على الاقتصاد الوطني لان طبيعته بنحو عام كانت استهلاكية وليست انتاجية فيما المفترض ان يسد نقصا كبيرا متراكما في السلع والحاجات الانتاجية الت يشكو من فقدانه المواطن العراقي فضلا عن كونها تشكل العماد الحقيقي لأي اقتصاد من اقتصاديات الدول النامية.

ومن تلك التداولات التجارية مواد وسلع واجهزة طبية كان المواطن العراقي يعاني ايما معاناة في الحصول عليها، سيما المواطنين المبتلين بعاهات دائمة، وجميعنا يتذكر كيف كان الامر يشبه المعجزة ان يحصل المقعد بعد التي واللتيا على كرسي متحرك، اذ كان الامر يقتضي منه مراجعات متكررة وهدر كثير من الوقت واجور النقل للفوز بجائزة الكرسي الموعود..

والامر يصح بل يكون اصعب بكثير في حل الحصول على اجهزة صحية اخرى كسماعة الاذن اوغيرها من الاجهزة الدقيقة غالية الكلفة او المفقودة في السوق المحلية آنذاك..

اليوم حين تجول بناظريك في مناطق محددة من بغداد تشهد عددا كبيرا من المحال التجارية التي تعرض اشكالا واصنافا كثيرة من تلك الاجهزة والمعدات الطبية، ولكن هناك حزمة من الاسئلة تثار في هذا الميدان منها على سبيل المثال كيف يمكن ان يثق المواطن بكفاءة هكذا اجهزة من دون مرورها بفحص نوعي تجريه اجهزة الدولة المختصة؟ ثم كيف يمكن الفصل بين مناشئ هذه الاجهزة وما يشابهها من اجهزة تستوردها وزارة الصحة؟ وهل يمكن تحديد اسعارها سيما الاجهزة التي تعني حياة الانسان مباشرة، رأفة بحال الشرائح الاكثر فقرا من شرائح مجتمعنا والتي تشكل النسبة الاعظم من سكان البلاد؟.

هذه الاسئلة وغيرها تدور في خلد المواطن وتبحث عمن يجيب عليها من ذي الشأن والمعنيين في وزارة الصحة بوصفها الجهة المخولة الاولى بحماية صحة المواطن.

شكاوى

متقاعد يشكو استقطاع راتبه

حضر إلى مبنى الجريدة المواطن عبد الوهاب عبد الرزاق احمد/ متقاعد/ منتسب سابقا إلى ملاكات وزارة التربية بصفة(حارس) وهو سجين سياسي سابق قضى من عمره عشر سنوات في زنازين النظام بحكم صادر من محكمة الثورة المنحلة- سيئة الصيت – وفصل من وظيفته جراء ذلك، وبعد سقوط النظام الجائر عاد إلى وظيفته على وفق كتاب أمانة مجلس الوزراء(١٤٧٣٣ /٢٠٠٩) المؤرخ(٢٠٠٩/٧/١٦) واحتسبت له مدة خدمته السابقة البالغة ٢٤ سنة، كما أضيفت له سنوات خدمة لاحقة عددها١٤ سنة فبلغ المجموع الكلي لخدمته ٣٨ سنة استحق عليها إحالته على التقاعد، وقد فرح باستلامه الدفعة الأولى من راتبه التقاعديين، ولكنه فوجئ باستلام الدفعة الثانية من راتبه لشهري كانون الأول وكانون الثاني الماضيين منقوصة مبلغ مائة وخمسين ألف دينار ولدى سؤاله عن السبب في أكثر من قسم من أقسام الدائرة لم يستلم اي جواب شاف، وبات الأمر يقلقه لئلا يصبح مبلغ مجموع راتبه، مساويا لمبلغ راتب واحد فقط، وآخر ما استلمه من إجابة من قبل اللجنة القانونية: انتظر الدورة الجديدة للانتخابات لعلها تصدر تعليمات جديدة!!!

ما هكذا يا محافظ بغداد؟

اتصل بنا المواطن علاء نزار محمد من سكنة منطقة الكرخ يشكو من إجراءات كانت قد اتخذتها محافظة بغداد مؤخراً وذلك بغلق الشوارع المحيطة بمحافظة بغداد، سيما الشارع الرابط بين وزارة الخارجية وجسر السنك، والذي يتحول الى اتجاه واحد لذهاب وإياب أعداد غفيرة من السيارات، ويحدث ذلك حصرا في أوقات الذروة، حيث يتوجه المئات من المواطنين الى أبواب أرزاقهم ومنهم الموظفون الملزمون بالوصول إلى دوائر عملهم في الأوقات المحددة، الأمر الذي يكلفهم استقطاعات مالية وعقوبات أخرى متنوعة، ليسوا سببا فيها على الإطلاق. ويهمسون في أذن محافظ بغداد: ما هكذا يتوفر أمانكم وأمان بناية المحافظة يا سيادة المحافظ.

رواتب منتسبي شرطة امانة بغداد

اتصل بنا لفيف من منتسبي مديرية شرطة امانة بغداد يشكون فيها من معاناتهم المستمرة جراء تأخر موعد تسلمهم لرواتبهم الذي يحل في اليوم العاشر من كل شهر في الوقت الذي يستلم جميع منتسبي وزارة الداخلية رواتبهم في اليوم السادس والعشرين من كل شهر، كما يستلم منتسبي امانة بغداد رواتبهم في اليوم الثامن والعشرين من كل شهر.ويذكر المنتسبين ان هذا الموعد يسبب لهم العديد من الارباكات منها ان اصحاب الامالك الذين يؤجرون منازلهم لايعذرون في مواعيد تسديد بدلات ايجار المنازل التي يعرف الجميع انها تتزامن مع اليوم الاخير من كل شهر، وكذلك مواعيد تسديد بدلات خطوط المولدات الكهربائية فضلا عن تسديد مبالغ السلف والديون وغيرها من الالتزامات.. لذا فهم يناشدون الجهات المعنية بمساواة موعد استلام رواتبهم مع مواعيد اقرانهم من منتسبي وزارة الداخلية او منتسبي امانة بغداد.

عنهم/ احمد فرحان حسين

معاناة اطباء الامراض الصدرية

اتصل بهواتف الصفحة المواطن قيس عبد العيداني يشكو من معاناة لفيف من الاطباء الاختصاصيين بالامراض الصدرية والذين يعملون في جميع انحاء البلاد في الدوائر التابعة الى وزارة الصحة، وفي ضروف بالغة القسوة حيث تعرضهم المستمر لخطر الاصابة بعدوى الامراض السارية ومنها مرض التدرن الخطير، وقد حدث فعلا هذا الامر مع عدد من الزملاء، الامر الذي يدعوهم لمناشدة وزارة الصحة للنظر في معاناتهم المريرة، وضرورة احتساب بدلات عدوى ومخصصات خطورة تعينهم على اداء واجباتهم وتشجعهم على الابداع فيها.

المواطن قيس عبد العيداني

منطقة الوادي والوقت المهدور

بعث الينا المواطن طه ياسين كمر من سكنة منطقة الدورة محلة الوادي برسالة اشتكى فيها من التأخير اليومي الذي يعانيه سكنة المنطقة كل صباح بسبب اجراءات سيطرة المنطقة البطيئة جدا في تفتيش السيارات الخارجة من المنفذ الوحيد في المنطقة. ويضيف المواطن: يقتضي مني الامر لإيصال ابني الذي يبدأ دوامه في المتوسطة الساعة الثامنة صباحا يوميا الخروج من المنزل الساعة السادسة فجرا على الرغم ان السيطرة المذكورة لاتبعد عن منزلنا سوى ٢٠٠ مترا، بحيث نخرج من باب المنزل فندخل في طابور الزحام وتبدأ عملية تشغيل المحركات واطفائها بالتناوب . ويؤكد المواطن ان هذا الحال الذي يجري يوميا منذ زمن ليس بالقليل، يخلق فجوة نفسية غير مستحبة بين المواطن ورجال الجيش والشرطة العراقية بسبب ان الاوضاع الامنية الآن في المنطقة ممتازة، وان السيارات التي تخضع للتفتيش يوميا هي ذاتها فضلا عن كونها خارجة من المنطقة وليست داخلة اليها، واخيرا يناشد المواطن كمر الاخوة المسؤولين بمعاملة منطقة الوادي اسوة بمنطقة الطعمة المجاورة.

احمد عبد الستار المعموري

حديث الصورة

أيوب السومري
عدسة/إيناس طارق

في ملامح الصورة أمر يشير الى تفصيل من تفصيلات المعيشة اليومية للعراقيين تتسم بسمات حضارية، وعلى الرغم من جزئيتها فهي تبعث في النفس سرورا وبهجة من مذاق خاص، أذ تعبر الصورة عن روعة وجمال النظام بدءا من زي العامل الجميل الى نظافة الآجر المرصوف على الأرض مرورا بالوقوف النظامي للسيارات، وانتهاء برقم عربة النظافة الصغيرة الملفتة للنظر...

كاريكاتير..... عادل صبري

نستلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني
issues@yahoo.com www.people
او على الهواتف الارضية
٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥
الموبايل
٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢